بسم الله الرحمن الرحيم

الجزيرة

صحيفة يومية تصدرها مؤسسة الجزيرة للصحافة والطباعة والنشر

٣٢ صفحة
الثمن ريالان
الطبعة الثالثة

السبت ١٧ من جمادى الآخرة ١٤١٨هـ ١٨ من اكتوبر «تشرين الاول» ١٩٩٧م. العدد ٩١٥١ ☐ Al-Jazeera Newspaper Saturday 18/10/1997G. No 9151

خادم الحرمين الشريفين يهنىء رئيس آذربيجان

جدة – واس:

بعث خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود برقية تهنئة لفخامة الرئيس حيدر علييف رئيس جمهورية اذربيجان بمناسبة ذكرى استقلال بلاده.

واعرب خادم الحرمين الشريفين باسم شعب وحكومة المملكة العربية السعودية وباسمه شخصيا حفظه الله عن اخلص التهاني الودية واصدق التمنيات الاخوية بدوام الصحة والسعادة لفخامته وبالتقدم المطرد لشعب اذربيجان الشقيق.

د. المعمر يخص «الجزيرة» بحديث شامل عن كل هموم الزراعة والمياه:

دعوة سمو ولي العهد لترشيد المياه.. وسام اعتزاز وكان لها أصداء التقدير والتجاوب.. لدى المواطنين والمقيمين

شركة «التسويق» الحل الأمثل.. وسعر «الديزل» قيد الدراسة

الرياض – خاص بـ«الجزيرة»:

أكد معالي وزير الزراعة والمياه الدكتور عبدالله بن معمر بان كلمة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله ابن عبدالعزيز ولي العهد و نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني التي دعا فيها الى ترشيد المياه.. كانت وسام اعتزاز مشيرا الى ما لقيته دعوة سموه – حفظه الله – من تقدير واهتمام من كل مواطن ومقيم، وتواصل حملة الترشيد.. داعيا الى استمرار هذا التجاوب الايجابي من الجميع.. مشيرا في جوانب اخرى.. عبر حديث شامل لـ«الجزيرة» الى مدى ما يبذل من جهود واموال طائلة بحثا عن المياه في أعماق الارض او بتحلية مياه البحر التي يشكل انتاج المملكة منها نحو 30% من الانتاج العالمي.

وطمأن معاليه المواطنين الى ان الوزارة لا تسمح بفسح اي إعلاف تستخدم (كهرمونات) منشطة او محفزة لتسمين الدواجن او المواشي وكذلك خلو المنتجات المحلية والمستوردة في أسواقنا من المواد الهرمونية.

وقال معاليه بان قيام شركة التسويق الزراعي هو الحل الامثل لمشاكل تسويق المنتجات الزراعية.. كما اشار الى ان سعر «الديزل» قيد الدراسة والبحث.

وشمل حديث معاليه بالتفصيل مختلف الجوانب المتعلقة بهموم واهتمام المزارعين والمستهلكين. ○ نص الحديث.. ص: 7 ○

الأمير الوليد معلناً استكمال الإجراءات التنظيمية لـ«الاندماج»:

البنك السعودي المتحد.. كيان بنكي جديد بكامل مستنداته وعلاقاته السابقة.. وصلاحيات مسئوليه

٣٠,٣٢٠ مليون ريال ميزانية البنك.. وودائعه ١٨,٢٨٠ مليوناً

أعلن سمو الامير الوليد بن طلال بن عبدالعزيز رئيس مجلس ادارة البنك السعودي المتحد.. استكمال الاجراءات التنظيمية الخاصة باندماج البنك السعودي التجاري المتحد وبنك القاهرة السعودي وقيام كيان بنكي جديد تحت مسمى (البنك السعودي المتحد) يتمتع بموارد مالية قوية متمرسة.. مشيرا الى ان حجم البنك السعودي المتحد وامكاناته المتاحة سوف يمكنانه من مضاعفة فرص اعماله والاستمرار في برامج التوسع المدروس لمختلف قطاعات البنك مع تأكيدنا على ان تطوير منتجاتنا المصرفية والارتقاء بمستوى تقديمها اليكم انما يشكلان حجر الزاوية في رؤيتنا المستقبلية للبنك الجديد الذي نامل ان يكون استمرار تعاملكم معه تتويجا لعلاقات تبادلية مثمرة وتواصلت فيما بيننا على مدى الاعوام الماضية.

– رأس المال: 2,450 مليون ريال سعودي.

– حقوق المساهمين: 3,750 مليون ريال سعودي.

– حجم الميزانية: 30,320 مليون ريال سعودي.

– القروض والسلف: 8,720 مليون ريال سعودي.

– الودائع: 18,280 مليون ريال سعودي.

وفيما أكد على ان الاندماج سوف يعزز علاقات البنك مع عملائه وان جميع الوثائق والمستندات ستظل سارية المفعول كما ستبقى كافة الصلاحيات المخولة للمسؤولين التنفيذيين ملزمة للبنك الجديد الذي هو بمثابة الوريث النظامي للبنكين السابقين.. اعرب سموه عن التزام البنك السعودي المتحد بمواصلة جهوده الدؤوبة نحو تقديم الخدمة المميزة مع العمل على تطوير منتجات مالية وبنكية رفيعة المستوى.

اعتقال ٢٩ مصرياً في إسرائيل

روس في المنطقة غداً تمهيداً للقاء ليفي وعباس في واشنطن

القدس – غزة – الوكالات:

قال راديو اسرائيل ان دينيس روس المنسق الامريكي لعملية السلام في الشرق الاوسط سيصل الى اسرائيل غدا الاحد وسيلتقي روس مع بنيامين نتنياهو رئيس الحكومة الاسرائيلية ويمهد للقاء الذي سيعقده في واشنطن بين ديفيد ليفي وزير خارجية اسرائيل ومحمود عباس امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

على صعيد آخر نسب الراديو الى ايتان بن تسور المدير العام لوزارة الخارجية قوله ان عمرو موسى وزير الخارجية المصري سيلتقي على هامش مشاركته في افتتاح المعهد مع ديفيد ليفي وزير الخارجية الاسرائيلي.

ويمثل السلطة الفلسطينية في افتتاح المعهد السيد احمد قريع رئيس المجلس التشريعي.

من ناحية اخرى قال الراديو ان انور عواد احد حراس جبريل الرجوب رئيس جهاز الامن الوقائي الفلسطيني في الضفة الغربية فر من معتقل بالقدس مساء امس الاول بعد ان سمح له بالالتقاء مع افراد اسرته خارج مبنى المعتقل.

وكان قد حكم على عواد بالسجن لمدة ثلاث سنوات بعد ادانته بخطف تاجر عقارات.

ومن جهة اخرى ذكر راديو اسرائيل ان الشرطة الاسرائيلية في مدينة يافا اعتقلت فجر امس تسعة وعشرين مواطنا مصريا بتهمة مخالفة قوانين الاقامة باسرائيل والسرقة.

قُتل فيها أكثر من ٢٠٠ جزائري

فرنسا تفتح ملفّات سرّية عن مذابح عام ١٩٧١م

باريس – رويتر:

قالت كاترين تروتمان وزيرة الثقافة الفرنسية امس الجمعة ان فرنسا ستفتح ملفات سرية عن مذابح عام 1961 التي قتل فيها اكثر من 200 جزائري في باريس بعد ان نفي موريس بابون المتهم بالتواطؤ مع النازي اي تورط للشرطة فيها.

وقالت تروتمان انها لا تعلم ما تحويه هذه الملفات التي كان من المقرر الا تفتح لمدة 20 عاما ولكن الطبيعية الخاصة للقضية شجعت الحكومة التي يسيطر عليها الاشتراكيون على فتحها امام الباحثين الان.

وعادت هذه المذبحة التي وقعت بالمصادفة يوم الجمعة منذ 36 عاما الى دائرة الضوء بعد ان نفي بابون الذي كان رئيسا لشرطة باريس في ذلك الوقت اي مسؤولية له عنها خلال محاكمته في بوردو. وبابون 87 عاما متهم بارتكاب جرائم ضد الانسانية والمساعدة في تنظيم ترحيل اليهود الى معسكرات اعتقال عندما كان مسؤولا بارزا في النظام الذي اتهم بالتواطؤ مع النازي. وابلغت تروتمان راديو فرانس اينفو: «قررت فتح الملفات في اطار تصميم الحكومة على القاء الضوء على القمع المأساوي الذي وقع في 17 اكتوبر 1971».

اليوم في جميع مناطق المملكة

بدء الحملة الوطنية ضد المتخلفين والمخالفين للأنظمة

الرياض – محرر الشؤون المحلية:

تبدأ اليوم في جميع مناطق ومحافظات ومراكز المملكة الحملة الرسمية على المتخلفين والمخالفين لانظمة الاقامة والعمل.

وتشمل الحملة جميع المقيمين بصورة نظامية والمواطنين الذين يوفرون العمل او الايواء أو السكن او النقل للمتخلفين والمخالفين للانظمة.

وكان صاحب السمو الملكي الامير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية قد اكد في وقت سابق ان هذه الحملة ستتميز بتركيزها على المواطن الذي يساعد المتخلفين او يشغلهم أو يؤويهم او يتعامل مع المخالفين للانظمة بتشغيل العمالة السائبة.

وحذر سموه.. في تصريحات صحفية من أن العقوبات ستطبق على الجميع بما فيها السجن والغرامات المالية.

ومن جهته اكد مدير عام الجوازات اللواء اسعد عبدالكريم ان الحملة لن تستثني احدا وان الجوازات والاجهزة الامنية لن تتوانى في القبض على جميع المتخلفين والمخالفين للانظمة ممن يعملون لدى غير مكفوليهم محذرا من انه لن يكون مجال للتسامح في هذا المجال.

وشدد على ان الجوازات ستطبق العقوبات الأعلى على المخالفين سواء كانوا وافدين او مواطنين مشيرا الى ان الدولة تبنت حملة اعلامية لمدة (3) اشهر وصلت خلالها الرسالة الى الجميع.

واكد ان لا عذر لأحد بعد اليوم مفيدا بان (من انذر فقد اعذر) ودعا جميع المواطنين والمقيمين الى الابلاغ عن كل متخلف ومخالف للانظمة مؤكدا ان كل مواطن هو رجل امن ويفترض من الجميع ان يساعدوا الاجهزة الامنية في هذا الامر.

محمد ربّاني اجتمع بنواز شريف وأبلغه:

طالبان مستعدّة لإجراء محادثات سلام مع التحالف المعارض

اسلام اباد – رويتر:

اعلنت باكستان امس الجمعة ان حكومة طالبان الافغانية ابلغتها موافقتها على الدخول في محادثات سلام مع تحالف المعارضة متخلية فيما يبدو عن شرط الافراج عن اسراها.

وقالت وزارة الخارجية الباكستانية في بيان ان الملا محمد رباني رئيس حكومة طالبان ابلغ رئيس وزراء باكستان نواز شريف موافقة طالبان على المحادثات وذلك اثناء زيارة قصيرة لاسلام اباد.

ونقل البيان عن رباني قوله اثناء الاجتماع مع شريف الذي لم يذكر موعده ان التحالف الشمالي المعارض لطالبان سبق ان استغل المحادثات كستار لاعادة التجمع والاستعداد للقتال.

وقال البيان انه على الرغم من هذا وكدليل على الاحترام لرئيس الوزراء الباكستاني قال الملا رباني ان طالبان مستعدة للدخول في مفاوضات مع التحالف الشمالي.

مصر تنفي أنباء عن مشاركتها في الدوحة

القاهرة – أ.ش.أ:

أكد المتحدث الرسمي بوزارة الخارجية المصرية ان ما ذكر على لسان احد المتحدثين الرسميين الامريكيين حول نية مصر الاشتراك في مؤتمر الدوحة الاقتصادي لا اساس له من الصحة.

وقال المتحدث في تصريح له امس ان موقف مصر ثابت على ما هو عليه وان مصر ترى ان الاشتراك في هذا المؤتمر مرهون بتغير السياسة الاسرائيلية من عملية السلام وان القرار النهائي الخاص بمشاركة مصر سوف يعلن في الوقت المناسب قبيل انعقاد المؤتمر.

وكان المتحدث باسم الخارجية الامريكية قد زعم ان الولايات المتحدة قد حصلت على تعهدات من عدد من الدول العربية من بينها مصر بالمشاركة في هذا المؤتمر.

اختطاف بريطاني ويمنيين في اليمن

صنعاء – أ.ف.ب:

أعلن مصدر قبلي يمني امس الجمعة ان قبيلة يمنية قامت بخطف بريطاني واثنين من اليمنيين قرب زمار 22 كيلومترا عن صنعاء.

وفي تصريح لوكالة فرانس بريس قال احد وجهاء القبائل الذي طلب عدم كشف هويته ان رجالا مسلحين من قبيلة بني ضبيان خطفوا اول من امس الاربعاء بريطانيا ويمنيين كانا برفقته في سيارة على الطريق بين تعز (جنوب) وصنعاء.

يذكر انها ثاني عملية خطف تقع في اليمن في اقل من 24 ساعة.

وكانت قبيلة يمنية خطفت الاربعاء سياحا فرنسيين وافرجت عنهم امس الاول الخميس.

مانديلا سيتوجه إلى ليبيا برّاً بسبب العقوبات المفروضة جوّاً

بريتوريا – أ.ف.ب:

اعلنت وزارة الخارجية الجنوب أفريقية امس الجمعة ان الرئيس نلسون مانديلا سيتوجه الى ليبيا الاسبوع المقبل عن طريق البر.

وقال المتحدث بيتر سوانيبول لوكالة فرانس برس اثر انتقادات وجهتها واشنطن امس الاول بعد الاعلان عن هذه الزيارة ان الرئيس مانديلا لن ينتهك العقوبات المفروضة على ليبيا لانه سيتوجه اليها برا عبر المرور بجنوب تونس.

وكان المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية جيمس فولي ذكر امس الاول بقراري مجلس الامن 748 و883 اللذين يفرضان عقوبات على ليبيا ويحظران الرحلات الجوية الى هذا البلد.

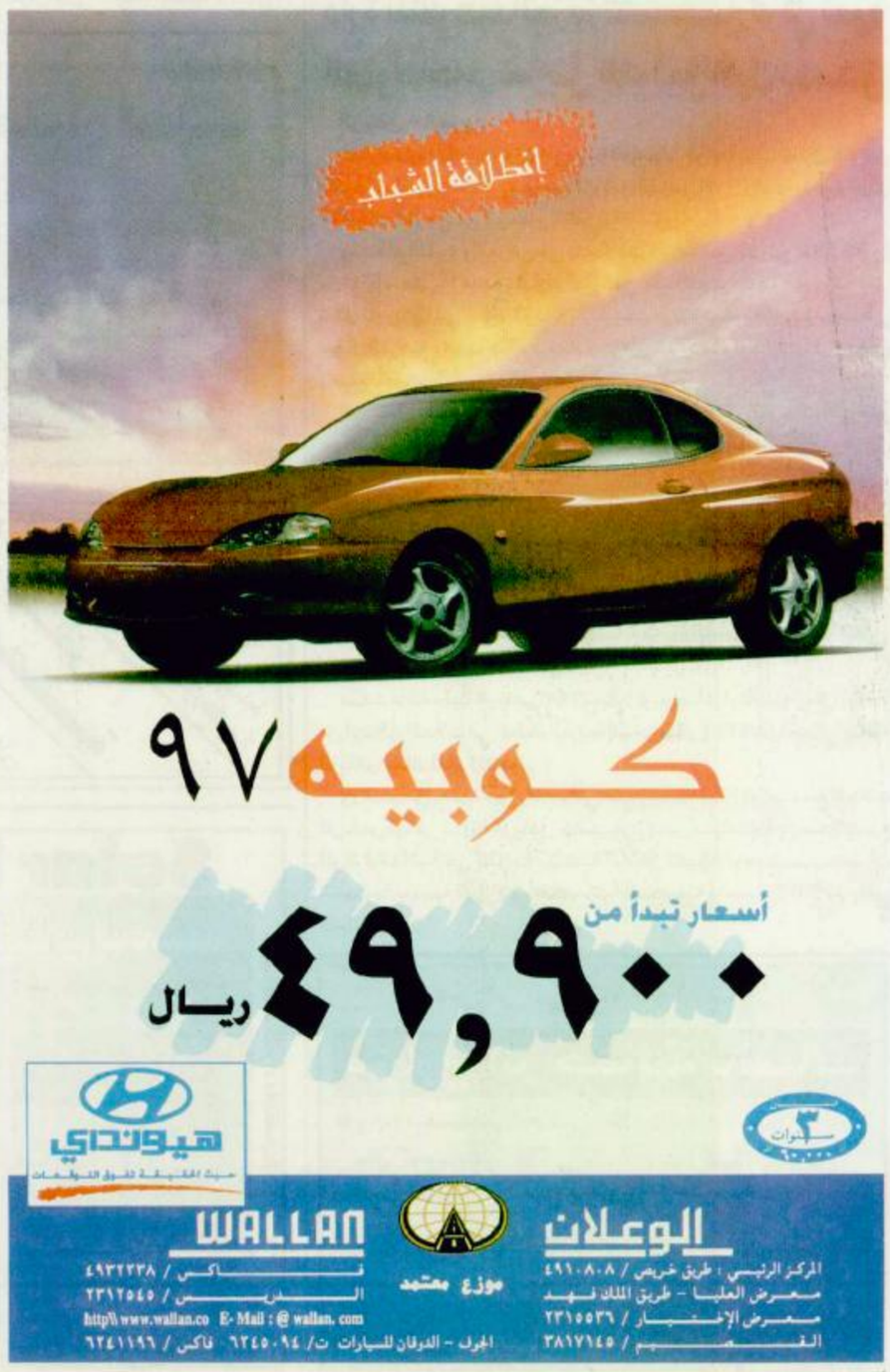

وزير الزراعة والمياه.. في حديث شامل.. خاص بـ الجزيرة

نطمئن المستهلكين: لا منتجات «هرمونية» في أسواقنا.. ولا نسمح بدخول «هرمونات» التسمين

أصداء إيجابية لدعوة سمو ولي العهد.. ونأمل من كل مواطن ومقيم مزيداً من التعاون

□ جهودنا الشاقة بحثاً عن المياه في أعماق الأرض و«أملاح البحر».. تستحق من الجميع التقدير «بالترشيد»!

□ متوسط تكلفة مياه الآبار ٢,٥ ريال للمتر المكعب وتكلفة المياه المحلاة ٤,٦ للمتر المكعب الواحد

□ ٣٠٪ من إنتاج العالم «للمياه المحلاة».. تنتجه محطات التحلية السعودية

□ حملة «الترشيد» مستمرة.. وأسلوب جديد للتوعية بالمحافظة على المياه

كتب ـ مندوب الجزيرة:

عطاء الأرض وماؤها..

عنصران من عناصر الحياة للساكنين على هذه الأرض..!

وهناك الكثير من القضايا والشؤون والشجون التي تهم الناس حول هذين العنصرين المهمين.

وزارة الزراعة والمياه هي الجهة المسؤولة عن هذين المصدرين الحيويين.

والمملكة قطعت اشواطاً كبيرة في الانطلاقة الزراعية وفي سبيل توفير المياه العذبة من الأرض ومن البحر لابناء هذا الوطن.

☆☆☆

ويسر «الجزيرة» ان تستضيف معالي وزير الزراعة والمياه د. عبدالله بن عبدالعزيز المعمّر الرجل المسؤول عن الزراعة والمياه في بلادنا، والذي بدأ خطوات جيدة وموفقة في سبيل هذه الانطلاقة الزراعية المباركة، ويجيب معاليه ـ في هذا الحوار ـ على عدد من التساؤلات التي تهم المواطنين عن المياه وترشيدها، وعن جهود الدولة في توفيرها، كما يتحدث معاليه في هذا الحوار عن شؤون الزراعة ومنطلقاتها ومساراتها الواثقة.

وفيما يلي نص الحديث:

* بدأتم حملة وطنية موفقة لترشيد المياه والحفاظ عليها، كيف لمستم التجاوب معها من المواطنين والمقيمين؟

ـ بدأت الوزارة بحمد الله وتوفيقه حملة وطنية لترشيد استخدام المياه المنزلية انطلقت يوم 1418/2/26هـ وقد لمسنا تجاوبا طيبا من الجميع سواء كانوا مواطنين أو مقيمين ونحن متأكدون باذن الله تعالى أن هذا التجاوب سوف يؤتي ثماره وتتحقق الأهداف المرجوة وهي استخدام المياه بطريقة لا اسراف فيها ولا تبذير والمواطن والمقيم على حد سواء هما المستفيدان بالدرجة الأولى من عملية ترشيد المياه التي تدعو الى توفير هذه المياه للاستفادة منها أطول فترة ممكنة.. هذا وستشهد الفترة القادمة تطوراً جديداً للتوعية الاعلامية وخصوصا ما سيقدم في التلفاز بقناتيه الأولى والثانية وبعض القنوات الفضائية من رسائل اعلامية تستهدف محاكاة المواطن والمقيم على حد سواء لتبصير هما بأهمية هذه الثروة الغالية وضرورة المحافظة على المياه ونبذ الاسراف واللامبالاة في استخدامها.. ولما توليه الوزارة من حرص على استمرار هذه الحملة وتنويع رسائلها التوعوية عبر وسائل الاعلام المختلفة أسأل الله العلي القدير أن يكلل هذه الأعمال بالنجاح ويمكننا من تحقيق الأهداف النبيلة المرجوة منها.

دعوة سمو ولي العهد.. وتجاوب المواطن

* كان لمشاركة سمو ولي العهد في كلمته التي دعا فيها «ان لترشيد المياه اثرا كبيرا لدى الناس..» كيف أحسستم أنتم بتفاعل المواطنين مع ما جاء في كلمة سموه؟

ـ لا شك ان الكلمة التوجيهية الكريمة التي تفضل بها صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني (حفظه الله) بمناسبة انطلاقة الحملة الوطنية لترشيد استهلاك المياه تعتبر وسام فخر واعتزاز لكل مواطن ومقيم في هذا البلد الكريم.

ولقد لقيت هذه الدعوة الصادقة الموجهة الى كل انسان وطني أو أخ عربي أو صديق مقيم لترشيد استخدام المياه والمحافظة عليها ونبذ ظاهرة اللامبالاة في استخدام المياه والاسراف فيها كل التقدير والاعتزاز لما يوليه سموه الكريم من عناية خاصة لقطاع المياه في المملكة لما لهذه الثروة الوطنية الغالية من أهمية بالغة في حياتنا ومستقبل أجيالنا القادمة.

كما اود التأكيد على التزام وحرص واهتمام وزارة الزراعة والمياه لتحقيق الفائدة المرجوة من الخطة الوطنية لترشيد استخدام المياه التي دخلت حيز التنفيذ وذلك من خلال نشر الوعي التام بين المواطنين والمقيمين على حد سواء بأهمية المياه كثروة وطنية لا تعوض وان يدرك الجميع مسؤولياتهم تجاه المحافظة عليها والادخار فيها.

مبالغ وجهود طائلة.. بحثاً عن المياه

* بودنا أن يعطي معاليكم بعض الأرقام عن تكلفة اخراج المياه من الآبار، وتكلفة تحلية مياه البحار ليدرك المستهلكون التكلفة الكبيرة لوصول المياه العذبة الى منازلهم، وبالتالي يسهمون في توفير المياه، ويتفاعلون مع حملة ترشيد استهلاكه.

ـ تتفاوت تكاليف استخراج المياه من الآبار من موقع لآخر حسب العمق ونوع الطبقة المنتجة ونوعية المياه المنتجة فهناك آبار سطحية تقل اعماقها عن 100 متر وهناك آبار جوفية (عميقة تزيد على 1500 متر) وبعض الآبار نوعية مياهها جيدة والبعض الآخر تحتاج الى معالجة لتكون صالحة للشرب. وعموماً فإن متوسط تكلفة المياه الجوفية يقدر بحوالي 2,5 ريال للمتر المكعب، أما بالنسبة لتكلفة انتاج المياه المحلاة فيقدر متوسط تكلفة المتر المكعب بحوالي 4,6 ريالات. وقد بلغت تكلفة اقامة مشاريع المياه في المملكة حتى الآن (17) ألف مليون ريال، كما بلغت تكاليف اقامة محطات تحلية مياه البحر ما يقرب من 57 ألف مليون ريال.

وفي هذه الأرقام ما يوضح للمستهلك حجم المبالغ والجهود التي تبذلها حكومة مولاي خادم الحرمين الشريفين في سبيل توفير المياه وفق أفضل المعايير.

المطلوب من المواطن

* لو سألنا معاليكم ما هو المطلوب من المواطن والمقيم ليسهم فعلاً في الحفاظ على المياه سواء في منزله أو دائرته؟

ـ المطلوب هو امر سهل وبسيط ومقدور عليه من الجميع وذلك بأن نستخدم المياه بقدر حاجتنا الضرورية منها وعدم الاسراف أو التبذير فيها والترشيد هنا لا يعني الحد أو التقليل من كميات المياه الموفرة للاستخدام وانما يعني محاربة الاستخدام الجائر الذي يكون من نتائجه هدر واسراف في غير محله والله سبحانه وتعالى نهانا عن الاسراف والتبذير في قوله تعالى: «وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين».

تدني الأسعار.. والإسراف!

* يقول البعض ان من أسباب الاسراف في استخدام المياه هو تدني تسعيرة المياه مقارنة بتسعيرة الكهرباء.. ما رأيكم أنتم، وهل ترون زيادة اسعار بعض الشرائح بحيث يصل الماء رخيصاً لمن أراد استخدامه دون اسراف من ناحية، ويصل بسعر مرتفع لمن يسرف في استخدامه، وبالتالي يحد ذلك من الاسراف فيه؟

ـ ان الدولة أيدها الله وفرت وتوفر المياه العذبة لكافة المواطنين والمقيمين ولكافة الأغراض من أجل أن ينعم الجميع بهذا العنصر الحيوي الهام الذي لا حياة بدونه والذي بذل في توفيره جهود مادية وبشرية كبيرة.. وكما هو معروف فان سعر المياه الرسمي موزع على خمس شرائح حيث الشريحة الأولى يكون الاستهلاك فيها من 1ـ50 متر مكعب بسعر 10 هللات للمتر المكعب والشريحة الثانية من 51ـ100 متر مكعب بسعر 15 هللة للمتر المكعب والشريحة الثالثة من 101ـ200 متر مكعب بسعر ريالين للمتر المكعب والشريحة الرابعة من 201ـ300 متر مكعب بسعر 4 ريالات للمتر المكعب والشريحة الخامسة من 301ـ فما فوق متر مكعب بسعر 6 ريالات للمتر المكعب.

واذا ما أمعنا في هذه الشرائح نجدها تراعي أهداف حملة التوعية والترشيد لاستخدام المياه المنزلية وذلك أن من يهتم بأمور الترشيد لن يفاجأ بفاتورة عالية ومن يغفل أمور الترشيد ستصله فاتورة عالية.. وأكاد اجزم بأن المشكلة التي تواجهنا ليست تدني التسعيرة وبالتالي الاسراف في استخدام المياه ولكن المشكلة تكمن في تطبيق هذه الشرائح بشكل منضبط وبتحصيل دقيق حيث ان الملاحظ تدني جباية المبالغ المستحقة بموجب الشرائح المقررة. ولذا يتطلب الأمر التركيز على هذا الجانب وتشديد الرقابة على قراءة العدادات والتأكد من عملها في كل الوحدات السكنية بمختلف أحجامها وتوزيع الفواتير شهرياً وبشكل منتظم وتحصيل المبالغ المستحقة عليها.

والدولة أيدها الله لا تسعى الى ارهاق كاهل المواطن بل تود أن يعي المواطن أهمية المياه كونها أساس الحياة وأن ينميها وينمو معها في اسرته ومجتمعه وذلك دون ضغوط اقتصادية.

مكة ومياه «الشعيبة»

* مشروع تحلية المياه بالشعيبة الذي افتتحه سمو ولي العهد متى سوف يبدأ انتاجه للمياه المحلاة؟ ومامدى اسهام هذا المشروع الكبير في سد احتياجات ابناء منطقة مكة المكرمة من المياه المحلاة؟

ـ ان المشروع الذي تفضل سيدي صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني برعاية حفل وضع حجر أساسه قبل شهرين تقريباً هو عبارة عن مشروع لتنفيذ خط نقل المياه من محطة الشعيبة (2) الى مدينة جدة وتعزيز محطات الضخ لخط نقل المياه الى مكة المكرمة والطائف. وتقدر لطاقة الانتاجية لهذه المرحلة بحوالي 100 مليون جالون يومياً ستزود مدينة جدة منها بحوالي 60 مليون جالون ومكة المكرمة والطائف بحوالي 40 مليون جالون يومياً وعند اكتمال هذا المشروع سيرتفع انتاج المرحلتين الأولى والثانية من المحطة ال 600 مليون جالون من المياه المحلاة يوميا وأكثر من 4000 ميجاوات كهربا.

دور اعلامي مميز لصحافتنا

* ماذا يطلب معاليكم من وسائل الاعلام والكتاب ليساعدوكم في حملة ترشيد المياه؟

* كما هو معروف والحمد لله فإن وسائل الاعلام المقروءة في صحفنا ومجلاتنا المحلية تتمتع بوجود مميز لنخبة كبيرة من الطبقة المثقفة سواء التي تقرأ أو تكتب فيها، بالاضافة الى انتشار وتوزيع طبعاتها بشكل واسع في كافة ارجاء المملكة ومن هذا المنطلق وجهت الوزارة الدعوة للعديد من الأدباء والمفكرين والأكاديميين للمشاركة بآرائهم وأفكارهم في هذا الموضوع الحيوي الهام لما في ذلك من أثر طيب وفعال في ايصال رسائل التوعية والترشيد باسلوب محبب ومفهوم يستطيع القراء بكافة فئاتهم من التجاوب مع فحواه.. وكان هناك تجاوب من معظم من وجهت لهم الدعوات للمشاركة بأقلامهم في هذه الحملة الوطنية ولا يسعني الا أن أقدم جزيل الشكر وخالص التقدير على تجاوبهم السريع واسهاماتهم الموافقة مع فعاليات حملة ترشيد استخدام المياه وأرجو أن يستمروا معنا بهذا العطاء المتميز طوال فترة هذه الحملة التي ستشهد في الأسابيع القليلة القادمة اساليب جديدة متطورة تهدف الى ايصال رسائل التوعية بشكل مكثف ومؤثر عبر وسائل الاعلام المختلفة.

المبيدات والثمار

* يثار موضوع على جانب كبير من الأهمية ويتعلق بصحة الناس ذلك هو موضوع (جني الثمرات من الأشجار التي تم رشها بالمبيدات قبل مرور المدة الكافية اللازمة لذهاب آثار هذه المبيدات.. بودنا لو تتحدثوا عن هذه الناحية، وعلى من تقع هذه المسؤولية، ودور وزارة الزراعة في هذه القضية المهمة، وبالتالي طمأنة الناس حول هذه القضية المطروحة؟

ـ لا شك أن معظم المبيدات الزراعية تعتبر من المواد السامة التي تؤثر على صحة الانسان عند اساءة استخدامها ويجب تداولها تحت اشراف وتوجيهات المختصين فقط، وتتمثل خطورة هذه المبيدات عند عدم مراعاة فترات التحريم الموضحة على عبوات تلك المبيدات باللغة العربية والمحددة من قبل الجهة المسؤولة في هذه الوزارة والمبينة على اسس علمية، وتبقى مسؤولية منتجي ومسوقي المنتجات الزراعية الذين يجب عليهم عدم تسويق منتجاتهم الزراعية التي أجروا لها عملية رش بالمبيدات الا بعد مرور فترة التحريم المحددة لكل مبيد، مع العلم أن هذه الوزارة تحظر دخول المبيدات ذات الأثر المتبقي الطويل أو التي لها تأثيرات مرضية خطرة على صحة الانسان.

كما تقوم الوزارة بصفة مستمرة من خلال الندوات الارشادية والزيارات المزرعية وعبر القنوات الاعلامية المتاحة لها بارشاد المزارعين الى الطرق السليمة والآمنة لاستخدام المبيدات الزراعية، كما توصي دوما بعدم استخدام المبيدات الا عند الحد الحرج والذي يخشى بعده من حدوث تلف ملحوظ واقتصادي للمحصول، كما تشجع الوزارة باستمرار استخدام بدائل المبيدات المتاحة لمكافحة الآفات الزراعية مثل استخدام اسلوب الزراعة العضوية وتطبيق المكافحة المتكاملة للآفات الزراعية وهو اسلوب جيد يعتمد على التقليل ما أمكن من استخدام المبيدات الكيماوية بادخال نظم المكافحة الحيوية والميكانيكية والتشريعية والمصائد الضوئية والغذائية والنباتية والفرمونية واستنباط الأصناف المقاومة وتسعى هذه الوزارة الى تطبيقه في برامج المكافحة التي تنفذها في مختلف مناطق المملكة كما تقوم بتشجيع ودعم أي توجه في هذا المجال، كما تشجع استخدام المبيدات ذات الأصل النباتي القليلة الاثر على البيئة والصحة العامة كما أن هناك العديد من اللجان المشتركة المشكلة من عدة جهات حكومية تعنى بمواضيع استخدام المبيدات الزراعية ومنها اللجنة المشكلة بتوجيه من خادم الحرمين الشريفين من منطلق حرصه على صحة ابنائه المواطنين حيث اصدر توجيهاته يحفظه الله برقم 7/ب/1388 وتاريخ 1415/1/19هـ بتشكيل لجنة من جميع الادارات الحكومية ذات العلاقة لدراسة الاستخدام المبالغ فيه للمبيدات الزراعية وقامت تلك اللجنة برفع توصياتها للمقام السامي، وتعمل الجهات المختصة جاهدة ومنها هذه الوزارة على تطبيق ما ورد في توصيات اللجنة والتي سيكون لها آثار ايجابية باذن الله للوصول الى التطبيق الأمثل والادارة العلمية السليمة لاستخدام المبيدات الزراعية وتجنب اضرارها على البيئة وصحة المواطنين ومن أهم هذه التطبيقات مراقبة ومنع تلوث المنتجات الغذائية ببقايا المبيدات الزراعية لضمان وصولها للمستهلك نقية وسليمة.

الهرمونات والرقابة الصارمة

* يثار أيضاً آثار المواد الهرمونية التي تعطى مع طعام الدواجن وخلافها لتسمينها وتكبيرها.. ماهي الحقيقة في هذا الموضوع؟

تتسابق كثير من دول العالم ـ وللأسف الشديد ـ لاستخدام الهرمونات أو محفزات النمو في مجال انتاج الدواجن والحيوانات الأخرى الا أن هذه الوزارة ومنذ فترة طويلة تشدد وتكثف المراقبة على جميع ارساليات الأعلاف المستخدمة للدواجن ولم يتم فسخ أي أعلاف أو مواد تستخدم هرمونات منشطة أو محفزة للنمو حيث تم تجهيز مختبر البقايا الهرمونية والسمية وتأمين المواد المشخصة اللازمة للكشف عن كثير من المواد التي تثير الجدل في هذا الموضوع.. وبالرغم من أن بعض بلدان العالم أجازت بعض المواد الهرمونية الطبيعية والتي لا تؤثر على الصحة العامة الا ان هذه الوزارة وحتى هذه اللحظة لم تسمح بدخول هذه المواد أيضاً أو استخدامها في مشاريع الدواجن بالمملكة، وقد أجري في مختبرات الوزارة كثير من التحاليل التي اثبتت خلو المنتجات الحيوانية من دواجن وحيوانات محلية أو مستوردة من هذه المواد الهرمونية وتقوم الوزارة بمباغتة المزارع المنتجة في كافة انحاء المملكة وأخذ العينات للتأكد من مواصفات المنتج الذي يخلو من جميع هذه المواد الضارة بصحة المواطن من بقايا هرمونات أو سمية أو مضادات حيوية وهناك تعاون وثيق يجمع بين هذه الوزارة ووزارة الصحة ووزارة الشؤون البلدية والقروية ووزارة التجارة لتوفير كافة الامكانات من مختبرات وخبرات علمية لدى هذه الجهات من أجل احكام الرقابة على هذا الموضوع بكل صرامة.

التجاوب.. والمردود

* القرار الذي اصدرته الوزارة مؤخراً حول عدم اعطاء تراخيص زراعية في الأراضي غير الخصبة كان قراراً موفقاً لتوفير المياه، ونفع المستثمرين، مامدى تجاوب المزارعين معه وماذا سوف يكون مردوده على الثروة المائية في بلادنا؟

ـ لا شك أن توجه الوزارة حيال عدم قبول الطلبات من المواطنين قبل اعداد المخططات من الوزارة لتحديد الأراضي وكميات ونوعيات المياه الصالحة للزراعة في كل منطقة سيوفر الكثير من الجهد والوقت على المزارعين وفي نفس الوقت سوف يكون له مردود كبير في المحافظة على مخزون المياه ولقد تجاوب الاخوة المزارعون تجاوباً كبيراً مع هذا التوجه وكانت لديهم القناعة الكافية بهذا الاجراء، لأن المحافظة على المياه مسؤولية الجميع وليست الوزارة وحدها.

في انتظار «التسويق»!

* شركة التسويق الزراعية الجديدة أمل يوشك أن يتحقق بعد تبني معاليكم لها وسوف تخدم هذه الشركة المواطنين والمزارعين معاً.. ماهي الخطوات التي قطعتها الشركة نحو قيامها، ومتى من المتوقع ان تبدأ الشركة في عملية التسويق للمنتوجات الزراعية الوطنية.؟

ـ بالرغم من الجهود التي بذلت لتطوير التسويق الزراعي ليواكب القفزات الانتاجية التي تحققت والاستثمارات الضخمة التي بذلت في الزراعة الا ان جهاز التسويق ظل قاصراً عن مواكبة ذلك.. حيث لازال هناك العديد من أوجه القصور في النظام التسويقي سواء منها مايتعلق بالسلعة مثل التدريج والفرز.. أو ما يتعلق بتنظيم الأسواق أو عدم توفر وسائل التخزين أو التصنيع الغذائي لفائض الانتاج اضافة الى عدم توفر شبكة معلومات تسويقية لتوفير معلومات شاملة ودقيقة وحديثة لجميع المتعاملين في السوق والكميات المعروضة والمطلوبة والأسعار اليومية الى غير ذلك من المعوقات التي تزيد من حدة مشكلة التسويق الزراعي وتذبذب الاسعار بين فترة واخرى نتيجة عدم المواءمة بين العرض والطلب وتكون محصلة ذلك عدم حصول المزارع على الدخل المناسب مقابل ما يبذله من جهود.

□ قيام «شركة التسويق الزراعية» هو الحل الأمثل لمشاكل تسويق المحاصيل والمنتجات الزراعية

□ يجب على الزارعين عدم تسويق منتجاتهم إلا بعد انتهاء فترة «التحريم» للمبيدات

وللحفاظ على مكتسبات التنمية الزراعية ودعما لاستمرارية ما حققه هذا القطاع الهام في الجانب الانتاجي خاصة في ظل المتغيرات الجديدة والتحديات المقبلة من خلال حرية التجارة العالمية يجب الاهتمام بالتسويق الزراعي كجزء متمم ومكمل للعملية الانتاجية ومحرك اساسي لعملية التطور في القطاع الزراعي، ولن يتم ذلك الا عن طريق عمل برامج متكاملة واتخاذ سياسات فعالة ووضع المؤشرات الواضحة للتنمية المستقبلية للتسويق الزراعي وتضافر جهود الجميع في القطاعين العام والخاص لاحداث قفزة نوعية في التسويق الزراعي تتواكب مع ما تحقق في الجوانب الانتاجية.

ولهذا فان وزارة الزراعة والمياه ادراكا منها للدور الفعال للتسويق الزراعي في عملية التنمية الزراعية سعت مع الجهات ذات العلاقة لاتخاذ العديد من الخطوات لتطوير التسويق الزراعي ومنها الجهود التي بذلت لقيام شركة كبرى لتسويق المنتجات الزراعية حيث اتضح ان انشاء شركة لتسويق المنتجات الزراعية على مستوى المملكة سيكون الحل الامثل لمواجهة مشكلات التسويق الزراعي.. ان قيام الشركة السعودية للتسويق الزراعي (سامكو) وما سيتخذ من خطوات مساندة ستزيد من الكفاءة التسويقية للمنتج المحلي وستعمل على تقليل الفاقد نتيجة تلف المنتجات مما يؤدي الى الاستفادة القصوى من الموارد المتاحة وخاصة المياه تمشيا مع نهج وزارة الزراعة والمياه في الحد من المحاصيل الزراعية ذات الاستهلاك العالي من المياه واستخدام اساليب الري الحديثة التي تساهم في الحفاظ على المياه واستخدامها الاستخدام الامثل بما يضمن تحقيق الزراعة المستدامة.

ومن خلال الامكانيات المادية والبشرية المتوفرة لهذه الشركة يتوقع لها ان تقوم بالمهام التسويقية على اكمل وجه وبطريقة فنية وعملية لمقابلة التحديات والمتغيرات الاقتصادية الداخلية والخارجية التي تجابه المنتجين عند تسويق انتاجهم، اضافة الى القدرة على تطوير الانتاج والاهتمام بكافة المعلومات ورسم الاستراتيجيات التسويقية المناسبة حتى يتم رفع كفاءة الجهاز التسويقي، وستعمل على مساعدة المنتجين في تجهيز وتسويق منتجاتهم الزراعية وخاصة الخضار والفاكهة مع توفير وسائل النقل الزراعي كالناقلات المبردة وتقديم المشورة الفنية وستعمل على اتخاذ جميع الاجراءات التي تقلل الفاقد من المنتجات الزراعية لتحقيق اكبر عائد ممكن للمزارع مع خفض الاسعار التي ترهق كاهل المستهلك.

هذا وقد شكلت لجنة تأسيسية من كبار المستثمرين اثناء اعلان قيام الشركة في الخامس من شهر محرم لعام 1418هـ انبثق عنها تشكيل لجنتين احداهما اللجنة الفنية والاخرى اللجنة المالية والادارية، وعقدت اللجنة التأسيسية اجتماعها الثاني في 1418/5/23هـ حيث تم اقرار مشروع الاطار العام للدراسة التفصيلية الفنية للشركة الذي تقدمت به اللجنة الفنية حيث تمت الموافقة عليه ودعوة عدد من بيوت الخبرة الاستشارية المتخصصة لتنفيذ هذه الدراسة التي سيتم بإذن الله ترسية عقد تنفيذها خلال الاسابيع القليلة القادمة، كما اوشكت اللجنة المالية والادارية على انهاء دراسة عقد نظام الشركة واللوائح التنفيذية الذي بموجبه سيتم انهاء تسجيل الشركة بصفة رسمية من قبل وزارة التجارة بالاضافة الى اقرار استئجار مقر مؤقت للشركة يتولى الرد على جميع الاستفسارات ومقابلة المؤسسين والراغبين في المساهمة في هذه الشركة وشرح كل ما يتعلق بأمور واهداف هذه الشركة وذلك الى حين تشكيل مجلس الادارة واختيار مدير عام للشركة. وفي غضون الاشهر القادمة سيتم بإذن الله طرح اسهم الشركة للاكتتاب العام.

الاكتفاء الذاتي

** كم بلغت نسبة الاكتفاء الذاتي من المنتوجات الوطنية الزراعية ومن الثروة الحيوانية؟

ـ ادى التطور الكبير في القطاع الزراعي بشقيه النباتي والحيواني الى الوصول للاكتفاء الذاتي في العديد من السلع الزراعية وعلى رأسها القمح والألبان والتمور وبيض المائدة كما تحققت نسب عالية من الاكتفاء الذاتي في كل من الخضروات بنسبة 85% والفواكه بنسبة 66% ولحوم الدواجن بنسبة 73% واللحوم الحمراء بنسبة 46%.

الديزل.. والزراعة!

** يطرح موضوع غلاء سعر (الديزل) واثر ذلك على الزراعة والمزارعين، أليس هناك دراسة لتخفيض سعر الديزل؟

ـ هناك عدة عوامل لتكاليف الانتاج منها التكاليف الثابتة مثل قيمة الارض والمباني والمعدات الزراعية، والتكاليف المتغيرة مثل قيمة التقاوي والاسمدة والمبيدات والمحروقات بصفة عامة والتي منها الديزل.

وحكومتنا الرشيدة بقيادة خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الامين ـ حفظهما الله ـ لم تأل جهدا في دعم المزارعين بصفة عامة اذ تقدم الاراضي البور للمزارعين التي بلغت اكثر من 2,7 مليون هكتار.. كما قدمت القروض الميسرة بدون فوائد التي بلغت ما يزيد على 28 مليار ريال بنهاية عام 1996م وتقديم الاعانات الزراعية التي بلغت ما يقارب 11 مليار ريال حتى ذلك العام بالاضافة الى دعم اسعار الاعلاف مثل دعم فول الصويا والذرة الصفراء وتقديم الخدمات الزراعية بالمجان.. ولم يقف الدعم للانتاج المحلي عند هذا الحد بل يتم ايضا شراء بعض المحاصيل الزراعية بأسعار تشجيعية.

والديزل كأحد مستلزمات الانتاج الزراعي الذي يعتمد عليه حوالي 90% من المزارع في المملكة فقد حظيت تسعيرته بالدراسة المستفيضة من قبل هذه الوزارة والجهات المعنية الاخرى ذات العلاقة وقد اشتملت دراسته على كافة آثار ارتفاعه على مختلف الاصعدة الاقتصادية والاجتماعية ومازال الموضوع قيد البحث والدراسة.

أكبر «تحلية»!

** في دراسة علمية قرأت ان المملكة من اكبر الدول التي تقوم فيها عمليات تحلية المياه في العالم.. كم كمية المياه المحلاة التي تؤديها محطات التحلية في كافة مناطق المملكة؟

ـ لاشك ان تحلية المياه تعتبر رافدا مساندا لمصادر المياه في المملكة وذلك لاغراض الشرب وفي الحقيقة تعتبر المملكة اكبر منتج لهذا النوع من المياه حيث يمثل حوالي 30% من الانتاج العالمي ويقدر الانتاج بـ 520 مليون متر مكعب في العام تستفيد منه عدد من المدن الساحلية والداخلية وذلك من خلال 25 محطة تختلف هذه المحطات في سعاتها فمنها الصغيرة ومنها الكبيرة هذا بالاضافة الى اكثر من 2500 كيلومتر من خطوط انابيب نقل المياه والعديد من محطات الضخ وخزانات المياه مع ناتج اضافي من عمليات التحلية يتمثل في اكثر من 4000 ميغاوات من الكهرباء سنويا.

مياه جديدة

** ماهي أبرز المشروعات الجديدة للمياه في مختلف مناطق المملكة، والتي سوف تنفذها الدولة من أجل المزيد من توفير المياه العذبة للمواطنين؟

ـ ان الوزارة وما تقوم به من مشاريع لتأمين مياه الشرب للمواطنين والمقيمين تحاول جادة مواكبة الاحتياجات اللازمة لتغطية الطلب على المياه وذلك من خلال اقامة المشاريع المائية التي تختلف في تغطياتها وسعاتها ومصادرها ومازالت الوزارة ترى ان ترشيد استهلاك المياه حاليا ومستقبلا امر اساسي من خلاله سيتم توفير كميات كبيرة من المياه يمكن ان تساهم في تغطية نسبة اخرى من السكان اضافة الى ان استمرارية تطوير وتنمية مصادر اخرى لكافة المدن والقرى سيتم من خلال دراسات هيدروجيولوجية تعتزم الوزارة القيام بها في غضون الاشهر القادمة لكافة مناطق المملكة وبالتالي سيتم معرفة طاقات الطبقات الجوفية ومن ثم وضع الخطط اللازمة لاستغلال المياه وبالطرق المناسبة اضافة الى ان مشاريع مياه التحلية المستقبلية سوف يكون لها مشاركة كبيرة في توفير المياه العذبة للمواطنين.

وهناك العشرات من المشاريع المائية التي يجري العمل فيها حاليا لتدعيم المصادر الحالية وتوفير المياه للمواطنين ومن اهمها مشروع مياه الحني لتزويد مدينة الرياض بحوالي 350 الف متر مكعب يوميا لعملية الخلط لمياه التحلية وكذلك مشروع مياه عفيف والدوادمي والقرى المجاورة الذي قامت الوزارة بتنفيذه حيث بلغت تكاليف انشائه اكثر من 500 مليون ريال ونفذته الوزارة على مراحل خلال 15 عاما الماضية ويغذي اكثر من (70) قرية وهجرة تابعة لمحافظتي عفيف والدوادمي، هذا وتقدر طاقة المشروع بحوالي 40000 متر مكعب / اليوم من المياه ومشروع محطة التنقية بحائل بطاقة 100,000 متر مكعب/ يوم لامداد مدينة حائل وكذلك محطة المعالجة الاولية في رياض الخبراء والبكيرية والخبراء بطاقة 51,800 متر مكعب/ يوم وكذلك مشروع مياه البسيطاء وهو لإمداد القريات والقرى التابعة لها بالمياه من حقل الآبار في البسيطاء الذي يبعد 182,5كم عن مدينة القريات وتبلغ التكلفة الاجمالية المعتمدة للمشروع 194,000,000 ريال بالاضافة الى الخزانات المائية الاستراتيجية في الرياض وجدة، كما تقوم الوزارة بتنفيذ 6 سدود في مناطق مختلفة من المملكة حيث يجري العمل حاليا على تنفيذ سدود بيضان بالمدينة المنورة والحلية والجحافين والصخيان بالباحة والريث وأم خبارة بجيزان كما تم مؤخرا ترسية سدود بدوه وسروم وعقبة لجوة والرشيد بمنطقة عسير بمبلغ 25,464,000 ريال وسد قاع حظوظا بالمدينة المنورة بمبلغ 11,361,100 ريال وسيباشر التنفيذ فيها قريبا.

كما سيتم البدء في تنفيذ سد وادي الليث وكذلك سد وادي رابغ خلال السنة المالية الحالية وهما من السدود الكبيرة والهامة لحماية تلك المناطق من اخطار السيول والاستفادة من مياه السيول لدعم مصادر المياه. وتبلغ الطاقة التخزينية لسد رابغ 220,000,000 متر مكعب وتكلفته 168,900,000 ريال وهو سد خرساني بارتفاع 80,50 مترا وطول 381 مترا. كما تبلغ الطاقة التخزينية لسد الليث 89,000,000 متر مكعب وتكلفته 124,295,730 ريال وهو سد ركامي بطول 420 متر وارتفاع 79,5 مترا.

كما تم اعتماد المبالغ اللازمة لتنفيذ سد وادي مطعم بالحلوة وسدود حصيدة وباير بالقريات وهي تحت اجراءات الترسية حاليا.

واما في مجال التحلية فهناك اربع محطات عملاقة تحت التنفيذ، كما تم الانتهاء من دراسة انشاء 15 محطة جديدة.